

التخطيط لمواجهة الكوارث :
التهيؤ لوقوعها وعلاج آثارها
في المكتبات ودور المحفوظات
دراسة ومبادئ رائدة في اطار
برنامج ادارة السجلات
والمحفوظات (رامب)

البرنامج العام للمعلومات، واليونيست

باريس، ١٩٨٨

ظمة الأمم المتحدة
تربية والعلم والثقافة

٥١٤٣٦/٢

PGI-88/WS/6

باريس ، أبريل/نيسان ١٩٨٨
الأصل : انجليزي

التخطيط لمواجهة الكوارث :

التهديد لوقوعها وعلاج آثارها
في المكتبات ودور المحفوظات

أعدتها

سالي أ. بوشانان

وأعدت القائمة الببليوغرافية
توبي مري

البرنامج العام للمعلومات واليونيسيسست
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

نبذة موصي بها بشأن القهرسة

بوشانان (سالي . أ) - التخطيط لمواجهة الكوارث :

التهيؤ لوقوعها وعلاج آثارها في المكتبات ودور المحفوظات : دراسة أجريت في إطار برنامج إدارة السجلات والمحفوظات ، أعدها سالي أ . بوشانان (من أجل) البرنامج العام للمعلومات اليونيسيسست - باريس : اليونسكو ١٩٨٨ - ٤ - ١٧٢ صفحة ، ٢٠ سم - (بعم - ٨٨/ع/٦)

أولا - العنوان

ثانيا - اليونسكو ، البرنامج ، العام للمعلومات واليونيسيسست

ثالثا - برنامج إدارة السجلات والمحفوظات (رامب)

٥٦٧١

© اليونسكو ، ١٩٨٨

تصدير

للمعاونة في تلبية احتياجات الدول الأعضاء - ولاسيما البلدان النامية - في المجالين المتخصصين لإدارة المحفوظات وتنظيم السجلات ، أعد القسم المسؤول عن البرنامج العام للمعلومات برنامجا طويلا لإدارة السجلات والمحفوظات - رامب .

والعناصر الأساسية لرامب تبرز الموضوعات الشاملة في البرنامج العام للمعلومات وتسهم فيها ، وعلى ذلك فإن رامب يتضمن مشروعات ودراسات وأنشطة أخرى تستهدف :

- استحداث المعايير والقواعد والأساليب وغيرها من أدوات التقنيين اللازمة لمعالجة المعلومات المتخصصة ونقلها ، ولانشاء نظم متوافقة للمعلومات ؛

- تمكين البلدان النامية من انشاء قواعد البيانات الخاصة بها ، ومن الانتفاع بالقواعد الموجودة في الوقت الحاضر في شتى أنحاء العالم ، بهدف زيادة تبادل المعلومات وتدفقها من خلال تطبيق التكنولوجيات الحديثة ؛

- التشجيع على انشاء شبكات المعلومات الإقليمية المتخصصة ؛

- الاسهام في التطوير المتناغم لمرافق ونظم المعلومات الدولية المتوافقة ؛

- انشاء نظم وطنية لمعلومات ، وتحسين مختلف مكونات هذه النظم ؛

- صياغة سياسات وخطط انمائية في هذا المجال ؛

- تدريب أخصائيي المعلومات والمنتفعين بها ، وتنمية القدرات الوطنية والإقليمية على التعليم والتدريب في علوم المعلومات وعلم المكتبات وإدارة المحفوظات .

وتتألف هذه الدراسة من جزأين : أولهما عن التهيق لوقوع الكوارث ويتناول المراحل المختلفة لجوانب تخطيط منع الكوارث والوقاية منها ؛ والثاني عن علاج آثار الكوارث ويتضمن ، فيما يتضمنه ، أمثلة من علاج الأضرار التي تسببها المياه والنيران وما إلى ذلك .

وتتميز هذه الدراسة بما تقدمه من أمثلة إيضاحية وبما الحق بها من ذيول تورد وثائق عن التخطيط لمواجهة وقوع الكوارث وعلاج آثارها ، وعينات من الاستقصاءات بشأن الأخطار الداخلية والأخطار الخارجية ، ومبادئ رائدة للحكم على النتائج وتحليل الاحتياجات .

وأخيرا ، ألقت بالدراسة قائمة ببليوغرافية وافية عن الكوارث والتهديد لوقوعها وعلاج آثارها .

ونحن نرحب بأية تعليقات أو اقتراحات فيما يتعلق بهذه الدراسة ، ويرجى إرسالها إلى العنوان التالي :

Division of the General Information Programme
UNESCO; 7 Place de Fontenoy

75700 Paris, France

كما يمكن الحصول على دراسات أخرى صدرت في إطار برنامج رامب من نفس العنوان .

المحتويات

صفحة	
١	<u>شكر وتقدير</u>
٣	<u>مقدمة</u>
٩	<u>الجزء الأول</u> - <u>التهيب لوقوع الكوارث</u>
٩	<u>الفصل الأول</u> - <u>التخطيط</u>
١٠	ألف - المرحلة الأولى - عملية التخطيط
١٠	١ - حدّد المسؤوليات
١٠	٢ - درّب أعضاء اللجنة
١١	٣ - حدّد نطاق خطة التهيؤ والعلاج
١١	٤ - حدّد الأهداف وإطارا زمنيا للمشروع
١٢	٥ - ضع جدولا للإبلاغ وحدّد خطوط الاتصال
١٢	٦ - قيّم مجموعات المقتنيات وحدّد الأولويات
١٤	٧ - حدّد الأخطار المحتملة
١٥	٨ - قدر احتياجات المنع والوقاية
١٥	٩ - ضع خطة مكتوبة للتهيؤ لوقوع الكوارث وعلاج أثارها
١٦	١٠ - ادرس المتضمنات المالية للخطة
١٧	١١ - وّزع الخطة وضع برنامجا لتدريب الموظفين
١٨	١٢ - أكتب تقريراً نهائياً
١٨	باء - المرحلة الثانية - محتوى خطة التهيؤ والعلاج
١٨	١ - مقدمة
١٨	٢ - صحيفة معلومات الطوارئ
١٩	٣ - الهاتف أو "شجرة الإبلاغ"
١٩	٤ - أولويات المقتنيات
١٩	٥ - تدابير منع الكوارث والوقاية منها
٢٠	٦ - تعليمات وخطط التصرف في حالة وقوع الكوارث
٢٠	٧ - تعليمات وخطط علاج آثار الكوارث
٢٠	٨ - الموارد
٢١	٩ - الإصلاح بعد علاج الأضرار

صفحة

٢١	١٠-الذيول
٢١	١١-القائمة الببليوغرافية
٢٣	<u>الفصل الثاني - منع وقوع الكوارث</u>
٢٤	ألف - استقصاءات الأخطار الخارجية
٢٥	باء - استقصاءات الأخطار الداخلية
٢٧	جيم - الأخطار البيئية والأخطار الناجمة عن تدبير شؤون المؤسسة
٣٠	دال - المباني الجديدة والمباني المعدلة
٣٣	<u>الفصل الثالث - الوقاية من الكوارث</u>
٣٤	ألف - الموارد البشرية
٣٤	باء - معدات اكتشاف المياه
٣٥	جيم - معدات اكتشاف النيران
٣٦	١ - كاشفات التآين
٣٦	٢ - كاشفات الدخان
٣٦	٣ - كاشفات اللهب
٣٦	٤ - الكاشفات الحرارية
٣٦	٥ - كاشفات الأشعة الخطية
٣٧	دال - نظم اخماد النيران
٣٧	١ - المعدات التي تشغل بالأيدي
٣٧	٢ - نظم الغاز
٣٨	٣ - النظم المائية الآلية
٣٩	٤ - نظم أخرى

٣٩	هاء - الامدادات اللازمة للوقاية من الكوارث وعلاج أضرارها
٤١	واو - التدريب
٤٣	زاي - مراقبة البيئة
٤٥	حاء - الحواظ الوقاية والتخزين
٤٩	الجزء الثاني - <u>علاج أضرار الكوارث</u>
٤٩	<u>الفصل الرابع - تخطيط التصرف في حالة وقوع الكوارث وعلاج أضرارها</u>
٥١	ألف - المسائل المقترنة بعلاج أضرار الكوارث
٥١	١ - أنواع مجموعات المقتنيات
	٢ - بدائل علاج الأضرار التي تلحق بمجموعات الاعارة
٥٢	٣ - بدائل علاج الأضرار التي تلحق بالمجموعات النادرة أو الخاصة
٥٣	باء - التصرف في حالة وقوع الكوارث
٥٤	١ - تقييم وقع الكارثة
٥٤	٢ - استدعاء الخبراء
٥٤	٣ - انشاء مركز قيادة
٥٥	٤ - تشغيل خطط الامدادات والموظفين
٥٥	٥ - ازالة الأخطار
٥٥	٦ - مراقبة البيئة
٥٥	٧ - الشروع في تنفيذ خطة علاج الأضرار
٥٦	٨ - تحريك الموظفين
٥٦	٩ - تسجيل الأنشطة
٥٦	١٠ - تقديم الخدمات
٥٧	١١ - ممارسة الاشراف
٥٧	١٢ - الاتصال بجميع المعنيين
٥٧	١٣ - تنظيم علاج الأضرار
٥٨	١٤ - اختتام التصرفات الأولية

٦٠	<u>الفصل الخامس - علاج أضرار الكوارث ، المياه</u>
٦٠	ألف - إجراءات التصدي لأضرار المياه
٦١	١ - الأولويات الفورية
٦٢	٢ - تناول المقتنيات ونقلها
٦٥	٣ - إعادة الاستقرار
٦٧	باء - تقنيات علاج الأضرار
٦٧	١ - التجفيف بالهواء
٧٠	٢ - التجفيف بالتجميد
٧١	٣ - سحب الرطوبة
٧١	٤ - التجفيف بالتفريغ
٧١	٥ - التجفيف بالتجميد والتفريغ
٧٢	جيم - إصلاح المواد التي جففت
٧٧	<u>الفصل السادس - علاج أضرار الكوارث ، الحرائق</u>
٧٨	ألف - التصرف في حالة شبوب حريق
٧٩	باء - تقنيات علاج الأضرار
٧٩	جيم - إصلاح المواد التي حرقت وجففت
٨١	<u>الفصل السابع - علاج أضرار الكوارث ، أسباب أخرى</u>
٨٣	خاتمة

ألف - عينات النماذج والقوائم الببليوغرافية

باء - الموارد البشرية والمؤسسية

جيم - الخدمات والمرافق والتوريدات

المراجع

قائمة ببليوغرافية

كشاف

شكر وتقدير

أود أن أعبر عن شكري وتقديري لجميع الزملاء الذين يدركون أن صون مجموعات المكتبات والمحفوظات يعد تحديا ذا شأن ومن ثم لم يدخروا وسعا في تقاسم خبراتهم وتجاربهم في مجال وقوع الكوارث . وأخص بالذكر من هؤلاء الزملاء أولئك الأمناء والمديرين الذين صرحوا لي بادراج أسمائهم ومؤسساتهم في قائمة مصادر المشورة والعون في حالة وقوع الكوارث ، وكذلك المصورين الذين رخصوا لي باستخدام صور التقطوها .

وممن أخصهم بالذكر كذلك باركلي ولندا أوجدن وأنطون راجير وجون تاوونسن ، لما اتحفوني به من أفكار وتوصيات بشأن علاج أضرار الكوارث في بلدان لم تكن لي بها خبرة فساعدوني بذلك على تعميق فهمي بدرجة ملحوظة . غير أن الشخص الذي أدين له بأعظم الفضل هو بيتر ووترز الذي شجعني أول الأمر في أن أخوض غمار المعركة ثم تقاسم معي كل تجاربه عن طيب خاطر حاثا إياي على مواصلة الدأب على البحث عن حلول لأشد المشكلات تعقدا .

كما أقدم شكرا خاصا الى توبى مرّي على الببليوغرافيا الممتازة التي أعدتها ، والى توم كونروي على ما أضافه الى ذلك من بحث ببليوغرافي قيم ، والى ساندرا نايبيرغ ، وجين ديفردنغ ، وسوميرفي ، اللواتي قرأن مسودات النص وعلّقن عليها . وكان لميريلي سمث الفضل في اقناعي بالاضطلاع بهذه الدراسة وفي مراجعة النص وتحريره .

وأخر شكري وأعمقه ، أقدمه الى بروس بوشانان الذي صبر وثابر على قراءة جميع المسودات ، وطرح أصعب الأسئلة ، وبذل التشجيع بسخاء .

ك

التخطيط للكوارث

التهيؤ لوقوعها وعلاج أضرارها

في المكتبات ودور المحفوظات

مقدمة

المكتبات ودور المحفوظات هي مستودعات سجلات الثقافة التي اليها ننتمي . وهذه السجلات تتجسد فيها الجهود البحثية والابداعية لحضارتها وتتجلى فيها تفاعلاتها الاجتماعية والتاريخية . وهي تعدّ هبة من الماضي الى المستقبل ، جمعت مقتنياتا على أمل أن تبقى بنات أفكارنا وخيالنا وعبقريتنا مصدرا للمتعة والعون للأجيال القادمة . وتقع مسؤولية صون هذه الحلقات الهشة ، والرقيقة أحيانا ، على كاهل أولئك الذين عهد اليهم برعايتها . ولعل من أفدح الماسي التي يمكن أن تصيب مكتبة أو دار محفوظات هي حلول كارثة بها . فنحن نذكر بالأسف والأسى ما عرف وما لم يعرف من كنوز أنت عليها حرائق الاسكندرية والقسطنطينية وسلب الأديرة ونهب المجموعات الخاصة والعامة والتدمير الناجم عن الحروب الحديثة وضروب التلف التي تحدثها أحوال المناخ والطقس .

ومن أهم القرارات التي يتخذها أمين مكتبة أو دار محفوظات من أجل حماية المقتنيات قرار وضع خطة لمواجهة الكوارث . فالكوارث تحل بالمكتبات ودور المحفوظات بتواتر أشد مما ينبغي وتترتب عليها أضرار بالغة وباهظة التكاليف في حين أنه كثيرا ما يكون من الممكن منعها أو التخفيف من وقعها . وأمثلة الأضرار التي لحقت بالمقتنيات والمباني والمعدات على امتداد الخمس والعشرين سنة الماضية بلغت من الخطورة درجة تمكّنها من اقناع أكثرنا تشككا بضرورة الشروع في التخطيط للكوارث باعتباره أولوية عليا بالنسبة للإدارة الحكيمة للمقتنيات . والاطلاع على قائمة جزئية بالكوارث التي وقعت مؤخرا كفيلا بأن يوضّح لنا أن منع الكوارث أمر بالغ الأهمية . فان تعذر تجنبها ، فلا أقل من تخفيف وقعها بالتهيؤ لوقوعها والمعرفة الواعية بطرق علاج أضرارها لكي يتسنى انقاذ وترميم أكبر قدر ممكن من المقتنيات .

١٩٦٦ - فيضان ٤ نوفمبر/تشرين الثاني في فلورنسا ، إيطاليا ، الذي ألحق أضرارا بليغة بما يربو على مليوني مجلد نادر لا يمكن الاستعاضة عنها ، وبعدد لا حصر له من المخطوطات .

١٩٦٦ - تكبدت مكتبة كلية اللاهوت اليهودية في نيويورك خسائر تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين دولار من كتب حُرقت أو تضررت بالمياه في حريق أشعل عمدا .

١٩٧١ - أتى حريق ناجم عن أسلاك كهربائية بالية في مستشفى رادكليف ، أكسفورد ، انجلترا ، على واحدة من أفخم المكتبات الطبية في العالم وأغناها بالمؤلفات النادرة .

١٩٧٢ - تسبب اعصار أصاب ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية في خسارة قيمتها ستة ملايين ونصف مليون من الدولارات الأمريكية في مكتبات ودور محفوظات الولاية التي غمرتها المياه والفيضانات .

١٩٧٥ - غمرت مكتبة كيس وستون رزيرف الجامعية ، كليفلاند ، أوهايو ، بمياه الفيضان ، فترتب على ذلك إصابة ٤٠٠٠ كتاب و ٥٠٠٠ خريطة ودورية بالبلل والوحد ، وبلغت تكاليف علاج الأضرار ٥٤٠٠٠ دولار .

١٩٧٧ - دمر عن آخره متحف ومكتبه الفضاء في سان دييغو ، كاليفورنيا ، نتيجة لحريق أشعل عمدا ، وبلغت قيمة الخسائر ستة عشر مليوناً من الدولارات (١) .

١٩٨٦ - أشعلت النيران عمدا مرتين في المكتبة المركزية العامة في لوس أنجليس ، مما ترتب عليه فقدان ٤٠٠٠ كتاب وإصابة ١٢٥٠٠ كتاب أخرى بأضرار الدخان والمياه (٢) .

وقد أعد هذا الدليل لصالح المسؤولين عن التخطيط للكوارث في المكتبات ودور المحفوظات . وستكون المبادئ الرائدة مصدر عون بتقديمها توجيهات وتوصيات بشأن التهيق لوقوع الكوارث وعلاج أثارها . وستمكن المقترحات الواردة به أمناء المكتبات والمحفوظات من مواءمة تخطيطهم للكوارث للظروف المحلية بالنظر الى ما يتوافر للمؤسسة من مجموعات وموارد وموظفين . ويقتصر الدليل على ما يلحق الكتب والمحفوظات والصور الفوتوغرافية من كوارث لأسباب تتعلق بالنيران والمياه ، وينصب الاهتمام الرئيسي على التخطيط وتشتمل الموضوعات التي يعرض لها الدليل على ما يلي :

تدوين خطة الكوارث

محتويات خطة الكوارث

منع وقوع الكوارث

وقاية مجموعات المقتنيات من الكوارث

التصرف ازاء الكوارث

علاج آثار الكوارث

ويرسم الدليل معالم عملية التخطيط مستعينا بخبرة الخبراء الذين مروا خلال العقدين المنصرمين بتجارب التهيق للكوارث وعلاج أثارها . وقد تكون بعض الارشادات

التي يضمها غير ذات صلة بالمؤسسات الضخمة كما قد تكون بعض مقترحاته غير مناسبة للمؤسسات الأصغر . غير أن المبادئ الرائدة تؤكد على ضرورة اتخاذ تدابير حازمة لمنع الكوارث والوقاية منها وعلى الحاجة الى التصرف ازاء الكوارث وعلاج آثارها عن معرفة ودراية . وأخيرا يقترح الدليل مبادئ عامة للتهيق للكوارث وعلاج آثارها بحيث يستطيع أمناء المكتبات والمحفوظات مواءمة المشورة لظروف كل مؤسسة يعنىها الأمر .

وقد أعد الدليل في جزأين : أولهما عن التهيق لوقوع الكوارث ، والثاني عن علاج آثار الكوارث ، وهو بحث على التخطيط لكلا التهيق والعلاج . ويوصي الفصل الأول منه بأسلوب لتنفيذ عملية التخطيط للكوارث ، ويفصل ما ينبغي أن تشتمل عليه خطة وافية لمواجهة الكوارث . وتؤكد الفصول اللاحقة على أهمية مجالات أربعة للتخطيط .

المنع - يتناول الفصل الثاني الطرق التي يمكن بها منع وقوع الكوارث بتقدير الأخطار المحتملة داخل المباني وخارجها . وهو يقترح طرقا لإنشاء أو اصلاح المرافق التي تساعد في تحقيق أغراض المنع . وتشجيع المنع باعتباره أقل طرق التهيق للكوارث تكلفة .

الوقاية - يناقش الفصل الثالث الخطوات والمعدات المفيدة أو الضرورية لوقاية مجموعات المقتنيات من الكوارث . وتنبع تدابير الوقاية الموصى باتخاذها من التقديرات التي تجرى في إطار مسح الأخطار التي عرض لها الفصل الثاني . وتقدم مقترحات محددة للوقاية من أضرار النيران والمياه ، ومقترحات بشأن ايواء المجموعات والتحكم في البيئة . كذلك يؤكد على أهمية التيقظ من جانب الموظفين وعلى ضرورة تدريبهم .

التصرف - يبحث الفصل الرابع التخطيط الضروري والملائم الذي ينبغي الاضطلاع به بهدف التصرف الفعال والفوري ازاء وقوع كارثة . ويورد هذا الفصل أفكارا عن بدائل علاج آثار الكوارث وعن أولويات التخطيط من أجل التصرف وعلاج الآثار ، ويقدم توصيات بشأن خطوات محددة تتخذ على سبيل الاستجابة الأولى لما تتعرض له المجموعات من طوارئ بدءا من ابتلال بضعة كتب وحتى وقوع كارثة فادحة .

علاج الآثار - تقدم الفصول الخامس والسادس والسابع مشورة بشأن التخطيط لعلاج الآثار الناجمة عن النيران والمياه وما اليهما من طوارئ . ويتطلب علاج آثار الكوارث أدق أنواع التخطيط المسبق وأكثره تفصيلا اذا أريد لجهوده أن تكلل بالنجاح . ومن دواعي الاطمئنان أنه قد جربت وقيمت طوال السنوات العشر الماضية أساليب وتقنيات لعلاج آثار الكوارث واصلاحها ، ويورد الدليل وصفا وتقييما لأفضلها .

وقد روعي في الارشادات التي يضمها الدليل احتياجات المؤسسات والمجموعات على اختلاف أحجامها ودرجات تعقدّها . والدليل موجّه الى من عهد اليهم بالمسؤولية الأولى عن جمع الكتب والمخطوطات والسجلات العامة واطلاع الجمهور عليها وصونها . ويحث أمناء المكتبات والمحفوظات ، سواء أكانت مقار عملهم في مناطق حضرية أم في مناطق ريفية على أن يضطلعوا بالتخطيط للكوارث مع الاستعانة بهذا الدليل في تصميم وتنفيذ خطة محددة .

وألحقت بالدليل قائمة ببليوغرافية تتيح فرصا لتقصّي كثير من مقترحاته وتوصياته بالتفصيل في مصادرها الأصلية . وتضم الذيول وثائق أعدتها مكتبات أخرى ويمكن أن تكون ذات نفع في اجراء عملية التخطيط . كما أدرجت أسماء مؤسسات ومرافق وخبراء يمكنهم المساعدة في اعداد أفضل خطة ممكنة للكوارث .

وعلى الرغم من أن الدليل لا يعرض للتخطيط لأمن الناس ، فإن لهذا الجانب دائما أولى الأولويات . والاجراءات الوارد ذكرها في الدليل تنهض على افتراض أن حياة البشر هي أئمن ما يجب الحفاظ عليه . وينبغي أن تعدّ اجراءات الطوارئ اللازمة لاجلاء الموظفين وأفراد الجمهور حتى قبل أن يبدأ التخطيط لوقاية مجموعات المقتنيات . وأيا كان الأمر ، فالأفضل أن تقدم المبادئ الرائدة المتعلقة بأمن الناس في وثيقة على حدة تلافيا للخلط والتعقيد .